والنسائي والبيهقي وغيرهما عن حذيفة رضي الله
عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم في الليل وقيامه الطويل بالبقرة
وال عمران والنسا وركوعه نحو قيامه وسجوده
نحو ذلك قال وكان يقول بين السجدتين رب اغفر لي
رب اغفر لي ويجلس بقدر سجوده وبما رويناه
في سنن البيهقي عن ابن عباس في حديث
مبيته عند خالته ميمونة رضي الله عنهما
وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل
فذكره قال وكان اذا رفع رأسه من السجدة
قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني
وارزقني واهدني وفي رواية ابي داود وعافني
اسناده حسن والله اعلم **فصل** فاذا سجد
السجدة الثانية قال فيها ما ذكرناه في الاولى
سواء فاذا رفع راسه منها رفع مكبرا وجلس
جلسة لطيفة بحيث تسكن حركته سكونا بينا
ثم يقوم مكبرا الى الركعة الثانية ويمد التكبيرة
التي رفع بها من السجود الى ان ينتصب قائما
ويكون المد بعد اللام من الله هذا اصح الاوجه
لاصحابنا ولهم وجه انه يرفع بغير تكبير ويجلس
للاستراحة فاذا نهض كبر ووجه ثالث انه
يرفع من السجود مكبرا فاذا جلس قطع التكبير
ثم يقوم بغير تكبير والخلاف انه لا يأتي بتكبيرتين

في هذا الموضع وانما قال بعض اصحابنا الوجه
الاول اصح ليلا يخلو احد من صلاة عن ذكر واعلم
ان جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في
صحيح البخاري وغيره من فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومذهبنا استحبابها لهذه السنة
الصحيحة ثم هي مستحبة عقيب السجدة الثانية
من كل ركعة يقوم عنها ولا تستحب في سجود
التلاوة في الصلاة وقد اوضحت امرها في شرح
المهذب بحمد الله تعالى وفي شرح البخاري ايضا
وليس مقصودي من هذا الكتاب الا الايثار بالاذكار
خاصة والله اعلم **باب اذكار الركعة الثانية**
اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى
يفعلها كلها في الركعة الثانية على ما ذكرنا في
الاولى من الفرض والنفل وغير ذلك من الفروع
المذكورة الا في اشيا احدها ان الركعة الاولى
فيها تكبيرة وهي ركن وليس كذلك الثانية فانه
لا يكبر في اولها وانما التكبيرة التي قبلها للرفع
من السجود مع انها سنة الثاني لاشراع دعا
الاستفتاح في الثانية بخلاف الاولى الثالث قد
قدمنا انه يتعوذ في الاولى بلا خلاف وفي الثانية
خلاف الاصح انه يتعوذ الرابع المختار ان القراءة
في الثانية تكون اقل من الاولى وفيه الخلاف الذي
قدمناه **باب القنوت في الصبح** اعلم ان القنوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)